سلام ينتقد فشل تحديد صلاحيات الحكومة "الرئاسية": سأسمي المعطلين وليتحمل كل مسؤوليته

جون كيري في زيارة مفاجئة وقصيرة لبيروت: رسائل سياسية بعدة اتجاهات وزيادة المساعدات للاجئين

رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام مستقبلا وزير الخارجية الأميركي جون كيري (أ.ف.ب)

بيروت ـ وكالات: انشغلت الأوساط السياسية والاعلامية اللبنانية بالزيارة «الحدث» لوزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى بيروت. واشبعتها تحليلا وتعليقا وإسقاطا على الملفات التي تشغل الساحة اللبنانية وفي مقدمتها موضوع الفراغ الرئاسي وأزمة النازحين السوريين، فضلا عن ربطها بتطورات الأوضاع الاقليمية المحيطة بلبنان شديد التأثر بما يحدث عند جيرانه.

الزيارة القصيرة والمفاجئة

لم تكن مقررة مسبقا بدليل أن نظيره اللبناني جبران باسيل لم يكن موجودا لاستقباله في المطار. وإنما كان في الصين لحضور مؤتمر اقتصادي ـ سياسي. إلا ان هذا فتح أيضا باب التكهنات، حيث عزا البعض ملء باسيل لجدول اعماله بمواعيد مسبقة وتغييبه عن الاستقبال ردا على عدم تحديد موعد للوزير اللبناني كان طلبه لزيارة واشنطن.

الزيارة وإن جاءت متأخرة كونه استثنى بيروت من جميع جولاته السابقة، فإنها تنطوي على أهمية سياسية ورمزية وتعكس أولا الاهتمام الأميركي بلبنان ورفع مستواه الى درجة متقدمة.

وأهم ما في الزيارة توقيتها اللبناني والإقليمي الذي من خلاله يريد كيري تمرير رسائل سياسية في أكثر من اتجاه.

لبنانيا، فإن كيري هو أول مسؤول أميركي من هذا المستوى، وكذلك أول مسؤول غربي يزور بيروت بعد ايام من شغور موقع رئاسة الجمهورية وإخفاق مجلس النواب في انتخاب رئيس جديد. وبالتالي فإن الرسالة الأميركية الأولى تتناول مرحلة ما بعد الفراغ وتركز على دعم «حكومة تمام سلام» واستمرارها كشرط من شروط الاستقرار السياسي والأمني في البلد. وأيضا لممارسة ضغوط على السياسيين اللبنانيين لانتخاب رئيس في أسرع وقت ممكن.

حيث نقلت رويترز عن مصادر ان اللبنانيين يحتاجون «إلى رئيس ذي صلاحيات كاملة كي يفعل كل ما يحتاجه لبنان في الحكم وكي يحصل على المساعدات من المجتمع الدولي والتي هو في حاجلة إليها فعلا».

القضية الثانية التي تقدمت على ما سواها في الأيام الأخيرة هي قضية النزوح السوري وأعبائه الاقتصادية والأمنية والسياسية، والتي بدأت تأخذ أصداء دولية واسعة ترجمت من خلال هذه الزيارة للإعراب عن دعم لبنان في مجال استيعاب أزمة النازحين والتخفيف من وطأتها، وفي مجال دعم الجيش اللبناني والقوى الأمنية.

واشنطن تعلن عن 290 مليون دولار مساعدات إضافية للاجئين السوريين

وعلق مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية للصحافيين عن التوقيت قائلا «هذه فترة مهمة لإظهار الدعم للحكومة اللبنانية».

وقد اعلن كيري في ختام زيارته عن تقديم 290 مليون دولار مساعدات إضافية لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية العاملة مع ما يقرب من ثلاثة ملايين لاجئ سوري في لبنان والأردن وتركيا والعراق ومصر.

وسيذهب الجزء الاكبر من هذه المساعدات أي نحو 51 مليون دولار لمساعدة لبنان الذي يستضيف الآن أعلى نسبة من اللاجئين في العالم مقارنة بعدد السكان.

أما اقليميا، فتأتي الزيارة مباشرة في اليوم التالي للانتخابات الرئاسية في سورية لتكون ردا على محاولة النظام اعادة تكريس بشار الأسد، من أقرب مكان لسورية في المنطقة، من لبنان، بعد تأكيد واشنطن على «هزلية» هذه الانتخابات وعدم الاعتراف بها. وأيضا التأكيد على استمرار الفصل الأميركي بين الملف اللبناني والأزمة السورية، وعلى ضرورة وأهمية الاستقرار في لبنان وعدم تمدد الحريق السوري الى أرضه.

وتمت ايضا على مسافة قصيرة من استئناف المفاوضات النووية بين ايران ومجموعة الدول الست الكبرى واحتمال التوصل لاتفاق نهائي وما لذلك من تداعيات على ملفات وأزمات المنطقة.

في الموضوع الحكومي، لا جديد سوى استمرار الخلاف على صلاحيات مجلس الوزراء القائم بأعمال رئيس الجمهورية. وعليه انتهت الجلسة الثانية بعد الفراغ أمس الاول، دون التوصل الى اتفاق نهائي حول آلية التوقيع على المراسيم التي تصدر وكيفية ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية وتم ترحيل البحث مرة أخرى إلى جلسة لاحقة، وسط تأكيد مجمل الوزراء على ضرورة التوصل إلى توافق.

وعلم أن الرئيس تمام سلام مستاء من إطالة أمد النقاش حول «الآلية» و«الصلاحيات» لما يتركه ذلك من أثر سلبي على عمل الحكومة وصورة رئيسها، وقد أكد خلال الجلسة أنه لم يعد بمقدوره الصبر كثيرا وتحمل هذا الوضع غير الطبيعي، مشددا على وجوب حسم الأمر في الجلسة المقبلة للحكومة، ملوحا بأنه قد يكون مضطرا الى «اتخاذ خطوة ما في حال تعذرت المعالجة».

وقال زواره «إن رئيس مجلس الوزراء يتخوف من ارتدادات الانقسامات السياسية والتشنج على موضوع رئاسة الجمهورية وعلى عمل السلطة التنفيذية. وإذا ما استمر هذا التشنج وأدى إلى نوع من الشلل فإن دولة الرئيس سيسمي الأشياء بأسمائها، وليتحمل كل مسؤوليته، وسوف يقول من هو الذي يعطل ومن الذي يؤدي إلى مثل هذا الشلل».

من جهة ثانية عادت سلسلة الرتب والرواتب الى الواجهة، حيث هددت هيئة التنسيق النقابية مجددا باللجوء الى الإضراب العام والمفتوح وشل القطاع العام بكامله، ومقاطعة الامتحانات الرسمية، مراقبة وتصحيحا ووضع الأسئلة، وصولا الى العصيان المدني وإغلاق أبواب الإدارات والوزارات كافة أمام المواطنين في حال لم يتخذ مجلس النواب في جلسته التشريعية في العاشر من الشهر الجاري، قرارا بإقرار سلسلة الرتب والرواتب.

ونفذت أمس اعتصاما، أمام مبنى الضريبة على القيمة المضافة (A.V.T) في العدلية وسط هتافات متوجهة الى الطلاب بشكل خاص: «ارحموا الشعب يا نواب خربتم بيت الطلاب.. تعوا معنا يا طلاب نتظاهر ضد النواب.. شوفوا الطقم السياسي متمسك بالكراسي مش سائل عن الطلاب». كما شددت الهتافات على إعطاء السلسلة من «جيوب الحرامية وليس من جيوب الفقراء وذوي الدخل المحدود».

جنبلاط وحوار عون ـ الحريري

بيروت: يقول الوزير وائل أبو فاعور إن «أسبابا تقنية لا أكثر حالت في السابق دون لقاء النائب وليد جنبلاط والرئيس سعد الحريري، ولا شيء يمنع حدوثه في أي لحظة، كما أن رغبة اللقاء والتشاور قائمة لدى الطرفين»، ويضيف: «ليست لدينا أي مشكلة في تقارب العماد ميشال عون والحريري، وهذا أمر لا يمسنا إطلاقا، لا بل نحن نشجع عليه، وإذا ما دعت الحاجة نقدم مساعدتنا في هذا الإطار، خيار التقارب بين القوى السياسية هو أولوية لدينا، وقد سعينا له ودفعنا أثمانا بسببه، ولكن حتى يكون لهذا الحوار الثنائي تأثيره المطلوب، يجب أن يستكمل بحوار بين الرئيس نبيه بري وحزب الله و«المستقبل»، بما أن الانقسام اليوم يتخذ طابعا سنيا ـ شيعيا».

وثمة ثوابت على «أجندة» المختارة اليوم تتعاطى بشيء من التسليم بأن لا «الثلاثيات» ولا «الثنائيات» تجترح حلولا للأزمة القائمة، لكن الحوار المباشر بين «الثنائي الشيعي» و«المستقبل» هو الأساس.

ويوضح أبوفاعور «إذا كان نقاش عون ـ الحريري يوصل إلى هذا الهدف، فهذا معناه أن عون نجح حيث فشل الآخرون، لكن هذا لا يعني إطلاقا إقصاء للآخرين».

وفي هذا الإطار، يواصل التيار الوطني الحر وتيار المستقبل اتصالاتهما من أجل ترتيب العلاقة بينهما على قاعدة ملفي الانتخابات الرئاسية والانتخابات النيابية، وقد عقد لقاء بين وزير الخارجية جبران باسيل ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري لاستكمال البحث في ترتيبات العلاقة بينهما. وذكرت مصادر في تيار المستقبل أن العلاقة بين الطرفين لاتزال تثير استياء في صفوف بعض قياديي المستقبل ونوابه، ولاسيما أن البعض منهم يحمل مسؤولية تعزيز هذه العلاقة إلى كل من نادر الحريري والنائب السابق غطاس خوري.

أخبار وأسرار لبنانية

● **جعجع: هذا هو الحل لإنهاء الفراغ الرئاسي:** كشف رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع «أن التواصل مع التيار الوطني الحر في موضوع الاستحقاق الرئاسي لم يشهد تطورا بسبب تمسك التيار بترشيح العماد ميشال عون كخيار أول وثان وثالث وأخير»، لافتا الى أن «التيار الوطني الحر جاء بطرح واحد، إما أن نؤيد ميشال عون أو ليسوا مستعدين لبحث أي خيار آخر».

وأكد جعجع «أن الحل لإنهاء الفراغ الرئاسي هو حضور النواب لجلسة الانتخاب في التاسع من يونيو القادم والاختيار بين مرشح 8 أو 14 آذار، معلنا عن استعداده في حال توصل الفريقان إلى مرشحين معينين يتم طرحهما في الجلسة النيابية التنازل عن ترشحه الى الرئاسة في حال تواجد حد أدنى من المعايير عند هؤلاء المرشحين تتلاءم مع البرنامج الانتخابي لقوى 14 آذار.

● **الجميل عن عون وجعجع:** رأى الرئيس أمين الجميل (في حديث خاص الى «قناة الجديد») «أن أي مرشح لا يحصل على 65 صوتا في مجلس النواب في الدورة الثانية والثالثة يجب أن يتعظ ويسمح لغيره بالترشح»، مشيرا الى أنه لم يقتنع بإمكانية وصول سمير جعجع الى الرئاسة. واعتبر الجميل أن العماد ميشال عون يجب أن يتعاون في موضوع الاستحقاق الرئاسي.

● **مصير لائحة الراعي بعد زيارته إسرائيل:** ذكرت مصادر في قوى 14 آذار أن ما جرى من ارتدادات حول زيارة البطريرك الماروني بشارة الراعي لإسرائيل جعل من المستحيل بعد الآن التعامل بجدية مع اللائحة التي أعدها للمرشحين الرئاسيين، خصوصاً أن قوى 8 آذار باتت اليوم في موقع المناهض للراعي الذي خسر هذه القوى ولم يربح في المقابل قوى 14 آذار التي دافعت عنه من موقع دفاعها عن موقع البطريركية المارونية.

وتخشى هذه المصادر من «أن الراعي لم يعد اليوم في موقع المدافع عن اللائحة أو المؤثر في الانتخابات الرئاسية».

● **نعمة أفرام:** إذا عجز القادة فليتنحوا: أوضح نعمة افرام نائب رئيس المؤسسة المارونية للانتشار أن «هناك زيارة أخيرة إلى بنشعي اليوم في إطار الزيارات والتواصل بين المؤسسات المارونية والقيادات المسيحية».

وأضاف: «للأسف لا أخبار سارة أنقلها إلى المواطنين ولا شيء إيجابيا لأبشر به في جولة المؤسسات المارونية على القيادات حتى الآن».وتساءل في تصريح له عن «هذا المرض العضال المتجسد في الشلل الذي نواجهه عند كل استحقاق أساسي؟ عند الانتخابات النيابية والانتخابات الرئاسية؟ فهل يجوز الاستمرار في استباحة الدستور على هذا الشكل؟ ألا نستطيع احترام القواعد الديموقراطية في مجلس النواب؟ وهل مجلس النواب ساحة لإعلان مواقف أو لتظهير عملية ديموقراطية؟ وهل مقبول النزول إلى المجلس لتطبيق اتفاقية تحصل في الخارج»؟ ونقل افرام بصراحة «واقع الوجدان الماروني الذي يخشى أن خطا أحمر ميثاقيا يتم خرقه ويتمثل في موقع رئاسة الجمهورية».

وأشار إلى أن «المؤسسات المارونية تشكل مساحة حوار وتلاق»، وقد «يتوجه البطريرك الماروني إلى خيارات جديدة في حال عدم حدوث خرق إيجابي لسد الفراغ في موقع الرئاسة». ودعا القادة الموارنة إلى إعادة إحياء تراث أجدادهم كآباء مؤسسين للدولة، وإلا لن يبقى ماروني على أرض لبنان ولن يبقى لبنان. وإذا عجزوا فليتنحوا، وإلا فالطبيعة ستفرز قيادات جديدة وهي بدأت».

بري عن المقاطعين والمعطلين: لم يعد ممكنا السكوت

الرئيس نبيه بري مستقبلا العماد ميشال عون والنائب ايلي الفرزلي في عين التينة (محمود الطويل)

بيروت: بدا الرئيس نبيه بري (العائد من رحلته الخاصة إلى إيطاليا) غاضبا وناقما على سلوك بعض السياسيين، وهو ألمح إلى أنه يستعد لخطوة مضادة من شأنها أن تعيد ترتيب «قواعد الاشتباك» في المدى المنظور، ما لم يتراجع مقاطعو المجلس ورافضو التشريع، وسط الشغور الرئاسي، عن موقفهم.

ويقول بري: «هذا الأسلوب لا يبني دولة، وعليهم أن ينتبهوا إلى أنهم إذا استمروا على هذا المنوال، فهم بذلك يضربون كينونة لبنان، لأن تداعيات تعطيل مجلس النواب هي من النوع الخطير، وأنا أحذر من أن بقاء المجلس مقفلاً سيجعل الحكومة مستقيلة وسيحولها إلى حكومة تصريف أعمال، باعتبارها لا تخضع إلى الرقابة البرلمانية».

وردا على ربط المقاطعين مشاركتهم في أي جلسة بـ«الضرورات التشريعية» حصراً، ما دام الشغور الرئاسي قائما، يقول: «ما هذه الهرطقة.. هل أصبح التشريع «لائحة طعام» يختارون منها الطبق الذي يعجبهم؟».

ويشدد بري على أنه «لم يعد ممكنا السكوت إزاء ما يجري، وهؤلاء الذين استباحوا الدستور سيسمعون مني ما لم يسمعوه من قبل، وليس هذا فقط، بل سيرون تدابير أيضا»، لكنه رفض الإفصاح عن طبيعتها، في انتظار التوقيت المناسب.

أنطوان سعد لـ «الأنباء»: زيارة الراعي للقدس بغطاء رسمي من رئيسي الجمهورية والحكومة

بيروت ـ زينة طبارة

استغرب عضو اللقاء الديموقراطي النائب أنطوان سعد الحملات الاعلامية التي ينظمها حزب الله ضد البطريرك بشارة الراعي على خلفية زيارة الأخير للقدس المحتلة ودفاعه عن اللبنانيين الفارين الى اسرائيل الذين يصفهم الحزب بالعملاء، معتبرا أنه وبغض النظر عن التفاوت بين اللبنانيين حول صوابية الزيارة وأحقيتها، ما يجدر التوقف عنده هو أن حزب الله يعتبر نفسه القضاء المدني والعسكري فيحاكم من يريد ويبرئ من يريد، ضاربا وكالعادة عرض الحائط بوجود نيابة عامة تمييزية صاحبة الصلاحية والاختصاص في الادعاء على المعنيين بخرق القوانين أو عدمه، قال ان ما فات حزب الله وكل من يدور في فلكه، أن البطريرك الراعي استأذن قبل سفره الرئيسين ميشال سليمان وتمام سلام، ما شكل أكبر غطاء سياسي رسمي لزيارته.

هذا واشار سعد الى أن المضحك المبكي في مواقف حزب الله من زيارة الراعي، هو محاولة الحزب اختلاق خطيئة لم يقدم الآخرون على ارتكابها، فيما هو يرتكب الخطيئة تلو الأخرى خصوصا لجهة ما يسمى بالمقاومة لإسرائيل، بدليل تحميله نائب وزير خارجية روسيا ميخائيل بوغدانوف رسالة الى الحكومة الاسرائيلية لطمأنتها بأن حدودها الشمالية أكثر الأماكن أمانا في العالم، بمعنى آخر يؤكد النائب سعد أن محاولات حزب الله رشق الآخرين بما هو مبتل به لم يعد يجدي نفعا لشرعنة وجود سلاحه ومقاومته خارج اطار الشرعية اللبنانية.

على صعيد مختلف، رأى النائب الأورثوذكسي أن الرئيس السوري بشار الأسد أعيد انتخابه عمليا على الأراضي اللبنانية، وذلك بفضل حزب الله الذي وظف مهاراته وخبراته وطاقاته البشرية والمالية في تهديد الناخبين السوريين من نازحين وعمال بهدف تأمين النصاب الشعبي له، عبر نقلهم الى مراكز الاقتراع أكان في السفارة السورية في اليرزة أم على الحدود اللبنانية ـ السورية.

ولفت سعد في تصريح لـ «الأنباء» الى أن مهمة حزب الله في اعادة انتخاب الأسد ولو بشكل صوري، لا تقل أهمية واستراتيجية عن مهمته العسكرية على الأراضي السورية، وذلك لكون المخطط الايراني يقتضي منع نظام الأسد من السقوط لابقائه ورقة رابحة في يده خلال مفاوضاته النووية المرتقبة بدءا من يوليو المقبل مع دول الخمس زائد واحد. وهو ما من أجله استمات حزب الله لتأمين الانتخابات السورية في لبنان من خلال تهديد السوريين المعارضين لنظام الأسد والتوعد لهم حال عدم انتخابهم بشار الأسد، مشيرا بالتالي الى أن المؤسف والمؤلم في مشهد الانتخابات السورية، هو أن يشكل فيها حزب الله مركز الثقل لعودة الأسد رئيسا، فيما يشكل في الوقت عينه مركز الثقل لنسف الانتخابات الرئاسية في لبنان.

وفي سياق متصل لفت النائب سعد الى أنه واهم من يعتقد أن جيش الأسد انسحب من لبنان في 27 أبريل 2005، وهو ما أرادت المخابرات السورية بالتعاون والتنسيق مع حزب الله، تأكيده للبنانيين من خلال المظاهرة الانتخابية التي نظمها الأخير في اليرزة، بمعنى آخر يعتبر سعد أن جيش الأسد مازال يحتل لبنان تحت مسمى العمال والنازحين مع فارق بسيط أن مراكز قياداته انتقلت من عنجر والبوريفاج الى مقرات حزب الله في حارة حريك. لذلك نوه النائب سعد بقرار الداخلية القاضي باسقاط صفة النازح عن السوريين الذين يتوجهون ذهابا وايابا الى سورية، الا ان سعد اعتبر أن هذا القرار بحاجة لتدعيمه بقرار ثان يقضي بضبط الحدود اللبنانية حيث يصول ويجول حزب الله في تمرير أطنان السلاح وآلاف السوريين من والى لبنان.

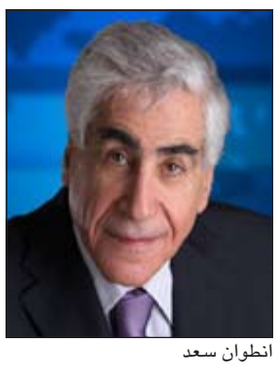
انطوان سعد

هنري شديد أول ترشيح رئاسي في زمن الفراغ

بيروت: مرشحون كثر طرحت أسماؤهم وجرى التداول بها في البورصة وأدرجت في لوائح وتصنيفات موزعة بين أقوياء وضعفاء، بين مشهورين ومغمورين، بين مرشحي تحد ومرشحي توافق، بين لائحتي 8 و14 آذار وبينهما لائحة بكركي ولائحة التيار الوسطي، كان هذا قبل 25 مايو، ولكن بعد الدخول في زمن الفراغ، انطفأت أنوار قصر بعبدا وأطفئت محركات الاستحقاق الرئاسي وتوقف التداول بأسهم الترشيحات في البورصة الرئاسية، ولكن حصل ترشيح رئاسي جديد وأعلن هنري شديد، النائب الذي انتخب مرة قبل سنوات ودخل المجلس النيابي لفترة قصيرة قبل أن يجرد من لقبه وتفويضه الشعبي في زمن الوصاية.

وأوردت «النشرة» بيان ترشح شديد الذي ضمنه أفكارا وخواطر «رئاسية» سياسية ووجدانية وبأسلوب غير معهود يجمع بين الجدية والسخرية بين التمرد والتهكم، بين نمط واقعي وروح ثورية، وهذا ما جاء في بيان هنري شديد تحت عنوان «من أجل رئيس جمهورية انقلابي لا توفيقي ولا وفاقي ولا توافقي»، وقال فيه: الآن وقد تعثر انتخاب رئيس للجمهورية، لا لعدم وجود شخصية لبنانية تليق بكرسي الرئاسة، بل لعدم اتفاق نواب الأمة وزعماء الكتل النيابية، ودول المنطقة والدول الخارجية على تلك الشخصية، فإنني أعلن ترشحي لمنصب رئيس الجمهورية اللبنانية، لا لكرسي الرئاسة، وأدعو دول المنطقة إلى الاهتمام بشؤونها وشجونها وما أكثرها، وأدعو الدول الخارجية للانصراف إلى إدارة أزماتها الاقتصادية المتفاقمة، ودعا كذلك «أصحاب السعادة النواب اللبنانيين الكرام إلى رص صفوفهم وتوحيد كلمتهم واحترام شعاراتهم في الحرية والسيادة والاستقلال، أكانوا من جماهير ساحة الشهداء أي 14 آذار أم من جماهير ساحة رياض الصلح أي 8 آذار، أو كانوا من أنصار ثورة الأرز أو أنصار الوفاء، أدعوهم جميعا إلى وقفة عز وانتخابي أنا هنري شديد رئيسا للجمهورية اللبنانية وذلك لسببين رئيسيين: الأول هو إعادة الاعتبار إلى أصوات الناس الذين انتخبوني غير مرة لكن دولتهم وأوصياؤها رفضوني، والثاني إعادة الاعتبار إلى صوت النائب الذي لايزال يزعم أنه سيد نفسه».

وتعهد شديد بأن تكون أول خطوة يقوم بها في حال انتخابه «حل مجلس النواب القائم قبل انتهاء مدة ولايته الممددة قهرا للناس وقسرا عنهم، وقد أحو ل كثيرين منهم إلى المحاكمة. وإن ثاني شيء سألجأ إليه هو وضع قانون انتخابات جديد لا يسمح لا بعودة أحد من هؤلاء النواب حتى ولا عودة من يشبههم».